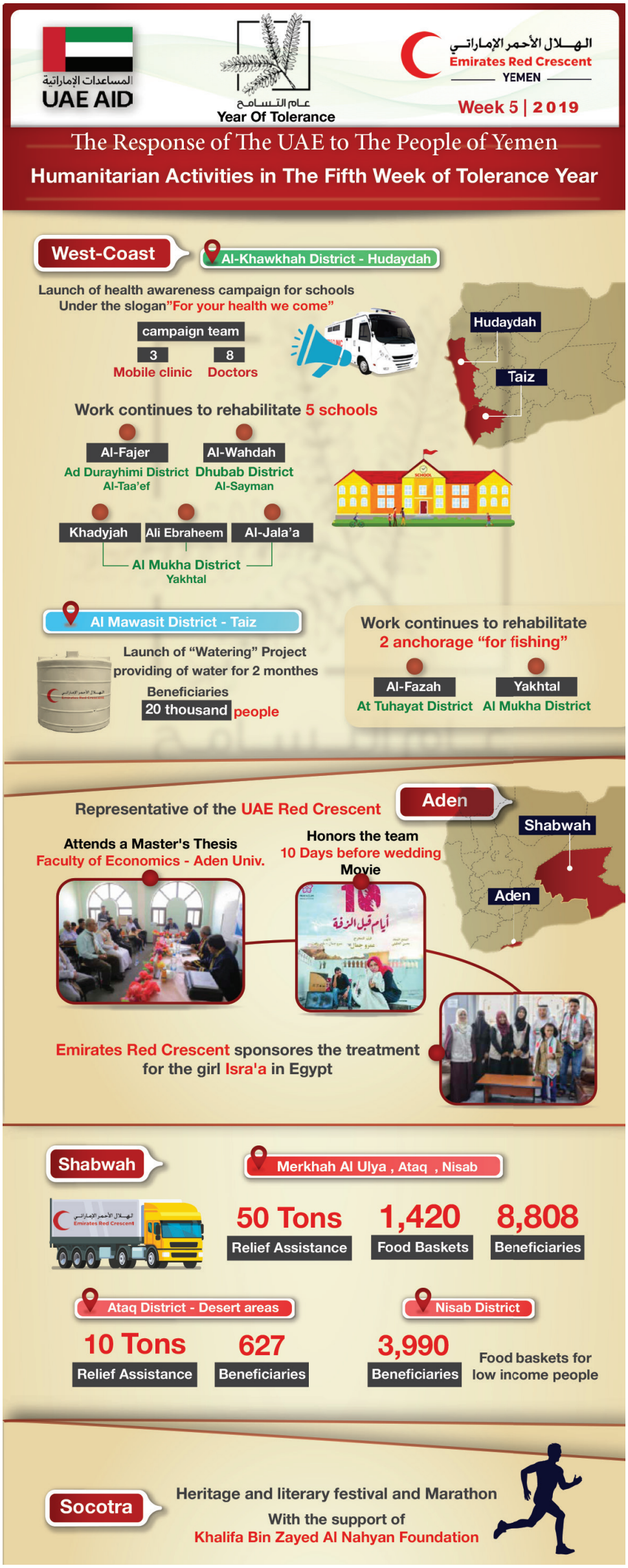

ما حكاية الوفد الفني الذي غادر عدن إلى القاهرة بسرية؟

«الأمناء» خاص:

كشـــفت إعلامية عدنية متخصصة في الأعمال الثقافية والفنية عن تستر وغموض ساد ســـفر وفد فني للمشـــاركة في إحياء فعاليات في مصر.

وروت الإعلامية «أمل عياش» ما دار بين الكواليس بسرية تامة للإعـــداد وتقديمها طلبًا للمشـــاركة كمرافقـــة متخصصة في المجال الفني، وكتبت تقول: «أثناء متابعتي للفنان الكبير المنولوجســـت فؤاد الشريف بشـــأن وظيفته بوزارة الثقافة، سمعت أن هناك وفدًا فنياً سيشارك في إحياء فعاليات في مصر، قبل شهر من موعد السفر تحدث نجيب ســـعيد ثابت عـــن إمكانية مرافقتي لهم كإعلامية متخصصـــة بالفن، ومتابعة الفنانين».

وقالت: «بحسب طلبهم لي دائما.. فلماذا لا أرافقهم لتغطيـــة فعالياتهم في الخارج؟ قالوا: مشاركتك مهمة.. فنحن نشارك دون أن نحظى بأي تغطية».

وأضافـــت: «لكن نجيـــب رد قائلا: لقد رفعنا أسماء الوفد إلى السلطات في مصر. وأضاف: إن شـــاء الله في سفرة أخرى.. لا أعرف لماذا لم أقتنع بـــرده، لذا أبلغت الوزير مروان دماج الذي قـــال بدوره: رئيس الوفد الأستاذ عبدالله باكدادة في مصر، وإذا رفع اسمك، نحن علينا إضافته من عدن».

وتابعت: «تواصلت مع الأستاذ باكدادة، لأني أعرفه رجلا إعلاميا ومهتما ومشـــجعا للإعـــلام والإعلاميين وعملـــت معه كثيرا، فأبلغني أنه أضاف اســـمي، وأشـــعر نجيب ســـعيد ثابت بإضافة اسمي كي أرافق الوفد كإعلامية وأرسل تسجيلاً إلى نجيب».

واستطردت: «تحدثت إلى نجيب، فكان رده: «باكدادة كذاب ما أبلغنا».

وأضـــاف قائلا: «نحن رفعنا بخمســـة وثلاثين اســـما وقبلوا 15 فقط، وإذا اكتفوا بهذا العدد، فأنا لا يشرفنـــي أن أرافق وفداً صغيراً، ولا أريـــد أن أسيء لنفسي».. كان يتحدث بصوت مرتفع.

وقالت: «حينهـــا قلت: ممكن تختصروا من أعضاء الإدارة؟. قال : لا يمكن.. عندها قررت المتابعة، ليس حبا بالسفر، وإنما رغبة في معرفة ســـبب الغموض والتستر على سفر الوفد».

وأضافت: «وعودة لمتابعة توظيف فؤاد الشريف، كنت أســـمع من هنـــا وهناك عن تغير أســـماء ورفع أســـماء أخرى لمرافقة الوفد، مستغربة من قول نجيب بأن الأسماء قد رفعت إلى السلطات المصرية منذ حوالي شـــهر، أخبرت نجيب بأن الأســـماء تتغير وتضـــاف، و ليـــس بالضرورة أن أســـافر، بإمكانكم أن ترسلوا إعلاميين آخرين فهناك شـــباب بدأوا يتخصصون بالثقافة والفن، ويجب أن يكون هناك إعلامي يرصد ويوثق أعمال الوفد».

وواصلت بشرح القصـــة: «قال نجيب: حول الكلام هكـــذا تعجبينا - أي عن اختيار أي إعلامي - أخبرته أن ما يهمني هو متابعة الفنانـــين والمبدعين وتغطية مشـــاركتهم الداخلية والخارجية حبا بتراثنا وثقافتنا.

بحثت عن تصريح حول الوفد المشـــارك وأي تفاصيل ومتى السفر، لكن دون فائدة، وكأنني أبحـــث عن أسرار نوويـــة!.. مدير مكتب الوزير لا يعرف.. نجيب سعيد ثابت لا يعرف.. الوزيـــر لا يعرف! تخيلوا.. وفد يمثل اليمن وعدن والمشـــاركين له والمســـؤولين، لا أحـــد منهم يعرف، ولا يســـتطيع أن يدلي بتصريح!.

تمنيت حينها عندما صرّح فؤاد الشريف، المنولوجســـت الأول في اليمن للوزير أنه لم يسافر منذ فترة طويلة، أن يكون رد الوزير إضافة اســـمه مع الوفد المشـــارك، وهكذا دواليك بالنســـبة للمبدعـــين الآخرين الذين أفنـــوا حياتهم من أجل الفـــن أن يكون لكل ممثل تكريم على الأقل بمشاركته ضمن أي وفد.

ولكن المحاباة و(البعسســـة) في وزارة الثقافة، تســـمح لأشخاص لم يقدموا شيئا يســـتحق الذكر بالإضافة إلى مشاركين من غير وزارة الثقافـــة، مؤهلاتهم مجرد صفة في الفن، ولم نرَ لهم أي إبداع وحصلوا على تزكية من نجيب!.

غادر الوفد بصمت وهدوء من غير علم الإعلام، بـــل حتى بعض المستشـــارين في وزارة الثقافة لم يسمعوا بالخبر وعبروا عن استيائهم لتجاهلهم.

يقال الســـبب أن المنظمة الإســـلامية رفضت مشـــاركة إعلاميين مـــن عدن! وما أشبه الليلة بالبارحة.

وما يحز بالنفس هو استفســـار الوزير عن ســـبب رفـــض نجيب إضافة اســـمي ضمن الوفد بعد أن اعتذر بعض المشـــاركين! فأخبرته أنه يعرف الإجابة جيدا.

أيها المسؤولون عن الفن والثقافة.. نحن نسافر ونشارك داخليا وخارجيا، ونرى وفدا معه مشـــاركون إعلاميون، وليس إعلاميا فقط.

امنحوا فرصة للشـــباب.. ألا يكفي فشل مهرجان المسرح وفي قعـــر دارنا ؟ ابحثوا عن النجاح المشرف، وكونوا لعدن كالشمعة المضيئـــة بالخارج، كما كانـــت فرقة خليج عدن.